وهو ابلغ لان النفس تذهب فيه كل مذهب وهو كقوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ولو ترى اذ وقفوا
لو يعلم الذين كفروا ونظايرهما … تعالى لترون الجحيم وهذا علم اليقين وهذا قبل دخولها كما قال
وبرزت الجحيم لمن يرى … تعالى ثم لترونها عين اليقين اذا دخلتموها وقيل لترونها ثم لترونها
فاذا تكرر غير مرة وقع عين اليقين ولم يرد به الاقتصار على رويتين وهو كقوله فارجع البصر هل ترى من فطور
ثم ارجع البصر كرتين قال ان كسر ساكين نها اليوم فلترونها روية دايمة متصلة فتزول عنكم المشكوك
تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم ثم هنا للترتيب الاخبار لا لوجود فان السوال يكون
قبل دخول النار ويحتمل ان يكون هذا على ظاهره ويكون هذا سوال توبيخ في النار كقوله كلما القي فيها
فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير وكقوله ما سلككم في سقر يقول لتسالن عن النعيم الذي تكاثرتم
به والهيكم ذلك عن شكره وطاعة معونة وهذا على عموم كل النعم وما روي في هذا انما للتخصيص
فهو ذكر بعض النعم وتنبيه على مثله ومن ذلك ما روي في الحديث الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على الهيثم بن التيهان مع جماعة من اصحابه فقدم اليهم تمر وما واحد لهم شوا وخبزا فقال هذا من
النعيم الذي تسالون وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يسال عنه العبد يوم
القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الما البارد وقال محمد بن كعب ثم لتسالن
يومئذ عن النعيم يعني عما انعم الله عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال عكرمة عن الصحة والفراغ
ونظر وهب الى رجل اصم اعمى مقعد مجذوم مصاب فقيل له هل بقي على هذا من النعم شي قال نعم اعظمها
يسوغ ما ياكل ويشرب ويسهله اذا خرج وقال سعيد بن المسيب لما نزلت هذه الاية قيل واي نعم
يسال عنه وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلال المساكن والما البارد
في اليوم الحار والاحبية التي تكنكم من الحر والبرد وصحة الابدان وقال انس بن مالك ضاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم المقداد بن الاسود فقدم اليه طعاما فاكل ثم سقاه ما باردا فاستطابه وقال
يا بردها على الكبد وقال اذا شرب احدكم الما فليشرب ابرد ما يقدر عليه قيل ولم قال لانه اطفا للمرة
وانفع للعلة وابعث على الشكر وقال الحسين بن الفضل عن النعيم عن تخفيف الشرايع وتيسير القران
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي اقسم
بالعصر الرحمن الذي ذكر خسر اهل الكفر الرحيم الذي وصى باهل الحق والصبر روى ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سورة والعصر ختم له بالصبر وكان من اهل الحق واصحابه
وهذه السورة مكية وهي ثلث ايات واربع عشر كلمة واحد وسبعون حرفا وانتظام السورتين

ايضا في الترغيب والترهيب وقوله تعالى والعصر قال ابن عباس والكلبي ومحمد بن كعب اقسم الله تعالى
بالدهر وقال الحسن وقتادة اقسم بالعشي وقال مقاتل اقسم بصلاة العصر وهو قول ابن زيد
ابن جدعان وقوله تعالى ان الانسان لفي خسر والقسم على هذا والانسان كلهم لفي خسر وقوله
تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هو خسر الاعمال فانهم لا ينتفعون بها وقيل هو قوله خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيمة وقال الفرا لفي خسر لفي عقوبة بذنوبه وقال ابو عبيدة لفي خسر لفي هلكة
ونقصان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فان حمل الانسان على كل بني ادم فالاستثنا متصل وان كان
على الكفار فالاستثنا منقطع بمعنى لكن وقوله تعالى وتواصوا بالحق على الصبر والثبات عليه وقيل هو
الصبر على الطاعة وعن المعصية وفي المحنة وقال مقاتل ان الانسان لفي خسر يعني جمع الكفار الا الذين
امنوا يعني ابا بكر الصديق وعملوا الصالحات يعني عمر بن الخطاب وتواصوا بالحق يعني عثمان بن عفان وتواصوا
بالصبر يعني علي بن ابي طالب وروى عطا عن ابن عباس ان الانسان لفي خسر يعني جماعة المشركين منهم
الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى والاسود بن عبد
يغوث والحارث بن قيس لفي خسر اي لفي غبن الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يريد ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وابو
عبيدة بن الجراح وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل والمهاجرين
والانصار والحمد لله رب العالمين سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي جعلها
اوعد ما جمع مالا وعدده • الرحمن الذي خوفنا بالنار الموقدة • الرحيم الذي جعلها على المومنين موصدة • روى ابي
بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سورة ويل لكل همزة لمزة اعطاه الله عشر حسنات بعدد
من استهزا بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذه السورة مكية وهي تسع ايات وثلاث وثلثون كلمة ومايه
وثلثون حرفا وانتظام السورتين في وعيد الكفار بالعذاب والخسار وقوله فقال ويل لكل همزة
لمزة الهمزة الكثير الطعن على غيره العتاب له بما ليس فيه واللمزة المشير اليه بالاستهزا والضحك قال ابن عباس
الهمزة الطعان واللمزة المعياب العياب وقال الكلبي الهمزة باللسان واللمزة بالعين وقال مجاهد الهمزة
باليدين والعينين واللمزة باللسان وقال قتادة الهمزة الذي ياكل لحوم الناس واللمزة الذي يطعن عليهم
وقال ابو العالية الهمزة الذي يهمز في الوجه واللمزة الذي يلمز من خلف والفعلة بضم الفا وفتح العين هو
نعت المبالغة للفاعل وتسكين العين للمفعول كالضحكة والضحكة واللعبة واللعبة والهزاة والسراة وعن ابي
الجوزا قال قلت لابن عباس ويل لكل همزة لمزة من هولاء الذين هددهم الله بالويل قال هم المشاوون بالنميمة
المفرقون بين الاحبة الباغون للبرا العيب وعن ابن عباس نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي كان يقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)